Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لاثنين ليسا أصدقاء . . ثم أنه صديق لأحدهما . . للزوجة . . أنه ليس صديقا فقط . . فهو مثلها قد لقى نفس المصير . . لقد تركته زوجته وتركت له هذه الابنة . . والسيدة عنايات تريد أن تترك زوجها — نعم هذا قرارها — ليترك لها هذا الابن الصغير . .

كلاهما إذن تزوج من لايحب . . أو من لم يعد يحب . .

. وروى للسيدة عنايات أيضا قصة حياته مع زوجته . وأطال . وحاول أن يبدو أمامها ظالما . وأنه هو الذى ظلم زوجته . وأنه الذى أساء فهمها . وكأنه أمعن فى اتهام نفسه ، تولت السيدة الدفاع عنه . . أى أنها وقفت إلى جواره ضد زوجة لاتعرفها . .

ولاحظ المحامى سيف أمين أن أسبوعا وأسبوعين وثلاثة قد مضت دون أن يعود حمدى سليم وابنته إلى الكويت . ولاحظت أمه أيضا كل مايجرى . وسألته وصارحها ، وانزعجت الأم . وقد انزعجت أمه كثيرا قبل ذلك . واطفأت انزعاجها وقلقها فى صدرها . فهى تعلم أن ابنها لايلين . وأن الذى يدور فى رأسه هو الذى سوف يكون قرارا . ولذلك لم تبد رأيا . وإنما انتظرت رأيه . وقال رأيه وحزنت الأم . .

وجاءت رسالة من خادمة تعمل فى بيت الأستاذ سيف أمين تقول : زوجتك على علاقة بصديقك المهندس . فأدرك النار قبل أن تحرق البيت . .